



مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية

Al - Saeed University Journal of Humanities Sciences

journal@alsaeeduni.edu.ye

Vol (8), No(2), Aug., 2025

المجلد(8)، العدد(2)، 2025م

ISSN: 2616 – 6305 (Print)

ISSN: 2790-7554 (Online)



أثر استراتيجية فكر زوج شارك في تنمية مهارات التفكير
الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل في مادة الجغرافيا
لدى تلاميذ المرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحوها

د/ وسيم جمعان عاشور

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد

كلية التربية، جامعة حضرموت، المكلا - اليمن

w.s.m.j.a90@gmail.com

أ.د/ محمد حسن العامري

أستاذ المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية، جامعة سيئون - اليمن

malamri@SEIYUNU.EDU.YE

تاريخ قبوله للنشر 2025/7/28م

تاريخ تسليم البحث 2025/6/18م

journal.alsaeeduni.edu.ye

موقع المجلة:

أثر استراتيجية فكر زوج شارك في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل في مادة الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحوها

د/ وسيم جمعان عاشور

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد
كلية التربية، جامعة حضرموت، المكلا - اليمن

أ.د/ محمد حسن العامري

أستاذ المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية، جامعة سيئون - اليمن

المخلص

سعت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل في مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الثامن في وادي حضرموت بالمرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحوها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي وكذا المنهج الوصفي في إعداد أدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (29) تلميذاً درسوا باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، فيما تكونت المجموعة الضابطة من (31) تلميذاً درسوا بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

وبعد التأكد من صدق وثبات الأدوات تم تطبيقها قليلاً وبعدياً على مجموعتي الدراسة. وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). توصلت الدراسة إلى الآتي:

- 1- بناء قائمة لمهارات التفكير الواقعي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة دلالة (0.011) وبحجم أثر كبير.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة دلالة (0.001) وبحجم أثر كبير.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة دلالة (0.021)؛ وبحجم أثر كبير.
 - 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (قليلاً وبعدياً) عند تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك) لصالح القياس البعدي بقيمة دلالة (0.007).
- الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، مهارات التفكير الواقعي، التحصيل المباشر، التحصيل والمؤجل، الاتجاهات.

The Impact of Think pair share Strategy on Developing the Skills of Realistic Thinking and Direct – Delayed Achievement Among Pupils in Geography Material Basic Stage and their Attitudes Towards Them

Dr. Waseem Jmaan Ashour

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods
Faculty of Education, Hadhramout University, Al-Mukalla

Pro. Mohammed Hasan Al-Aamri

Professor of Curriculum and Instruction
Faculty of Education - Seiyun University

Abstract

The study aimed at identifying the effect of (Think-Pair- Share) strategy in developing realistic thinking skills, direct and deferred achievement, and the attitude toward the geography material for the eighth grade in Hadramout Governorate. In order to achieve the study objective, the researchers used the experimental approach, particularly the quasi-experimental design as well as the descriptive design.

The study sample consisted of (60) students. They were chosen purposively and divided into two groups, experimental and control. The experimental group consisted of (29) students taught through (Think-Pair- Share) strategy. On the other hand, the control group consisted of (31), and they were taught through the traditional method used in schools.

After verifying the validity and reliability, pretest and post-test were administered to the two groups. The results were statistically calculated using the statistical package program (SPSS). **The study came up with the following results:**

- 1- Building a list of realistic thinking skills suitable for the eighth grade students in primary education stage.
- 2- There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of students in the two groups (experimental and control) in the post-test of realistic thinking skills due to the use (think - pair - share/traditional) strategy in favor of the experimental group with a significance value of (0.011) and high effect size.
- 3- There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of students in the two groups (experimental and control) in the direct achievement post-test due to the use of (think - pair - share/traditional) strategy in favor of the experimental group with a significance value of (0.001) and high effect size.
- 4- There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of students in the two groups (experimental and control) in the post-test for the deferred achievement due to the use of (think - pair - share/traditional) strategy in favor of the experimental group with a significance value of (0.021) and high effect size.
- 5- There are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the experimental group students (pre- and post-test) when applying the attitude towards geography scale due to the use of the teaching strategy (think - pair - share) in favor of the post scale with a significance value of (0.007).

Keywords: impact, (Think-Pair- Share) Strategy, Realistic Thinking Skills, Direct and Deferred Achievement, Attitudes.

المقدمة:

يشهد الميدان التربوي تطورات متسارعة تستدعي مراجعة الأساليب التقليدية في التعليم، والاتجاه نحو تبني استراتيجيات حديثة في التدريس تسهم في تنمية قدرات التلاميذ العقلية والمعرفية وتؤسس لتعلم أكثر فاعلية واستدامة، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي برزت استراتيجية (فكر - زواج - شارك) كأحد أساليب التعلم التعاوني التي تجمع بين التفكير الفردي والعمل الجماعي والمشاركة الصفية، مما يجعلها تمثل بيئة محفزة للتعلم النشط وتنمية مهارات التفكير.

فاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) تقوم على مبدأ تفكير التلاميذ بمفردهم أول خطوة وثم يتم تزواج عملية تفكيرهم مع زملائهم ومشاركة الفكرة مع المجموعة أو الصف بأكمله. حيث تتمثل أهمية استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في أنها تركز على ديناميكية وحركة وتفاعل ومشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية، فهي تستخدم في تنشيط وتحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم وخبرات سابقة إلى جانب أن فرص التفاعل مع الزملاء والمناقشات الجماعية توفر الجهد في التفكير، من خلال السماح لهم بالتفكير الصامت بعد طرح السؤال لزيادة مشاركة التلاميذ وتحسين مستواهم التحصيلي (نويوة، 2020:139).

ويشير كل من العتوم والجراح وبشارة (2009:43) أن هناك إجماعاً بين العلماء والمربين بخصوص ضرورة تعليم وتطوير مهارات التفكير لدى جميع أفراد المجتمع وفي جميع المراحل العمرية خاصة لدى تلاميذ المدارس والجامعات وذلك بهدف بناء جيل مفكر، كون التفكير - كما يراه دي بونو- يبسط الأشياء والمواقف ولا يعمل على تعقيدها ويجب أن ننظر إليه كعملية بسيطة وآلية وأن ذلك لن يتم إلا من خلال تعليم التفكير.

ويضيف عبودي (2008:30) أن لتضمين التفكير في المنهج فوائد تساعد في تحسين مستوى وفعالية التفكير عند التلاميذ والمعلمين نحو عملية التعليم والتعلم، كما إنه يطور استراتيجيات التعليم عند المعلمين في تدريس المنهج مما تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

وهنا يمكن الإشارة أنه تعدد أنماط التفكير - كما يشير الأدب التربوي السابق - ومنها التفكير الطبيعي والتفكير العاطفي والتفكير المنطقي والتفكير الناقد، بالإضافة إلى التفكير الواقعي الذي يعد من أهم أنماط التفكير التي يحتاج لها التلاميذ حياتهم اليومية والعملية كونه يتعامل مع المعطيات والظروف كما هي دون مبالغة أو تهويل أو انكار، فهو بذلك يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يؤديها الدماغ عند تعرضه لمثير معين تنتقله الحواس إليه وهو أيضاً عملية ذهنية ينظم بها العقل الخبرات لحل مشكلة معينة ويكون ذلك بإدراك العلاقات التي بين عناصر الموقف (الرويشد، والحوالدة، 2021:1).

الأمر الذي جعل الخبراء في مجال التربية ينادون بتنمية التفكير حيث أكدت الكثير من المؤتمرات التربوية كما يشير المهوس (2005:13) على ضرورة تنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدى التلاميذ من خلال إعداد مناهج جديدة مراعيه لأنشطته واتباع أساليب تدريس حديثة في مختلف المباحث الدراسية التي تثير القابلية عند التلاميذ وتحفزهم على تكوين شخصيات متوازنة قادرة على حل المشكلات التي تعترضهم؛ ولتبنى المناهج تنمية التفكير لدى التلاميذ فإنه يتطلب اكتساب مهاراته وممارستها.

ولأجل ذلك نجد أن أبو سمور (2015:194) قد أشار إلى أن مهارات التفكير تعد عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات كمهارات تحديد المشكلة وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص أو تقويم قوة الدليل أو الادعاء. في حين يرى السليتي (2015:71) أن التفكير يمكن أن يعلم؛ فهو عملية تتفاعل بين عقل الفرد والمعلومات لغاية معينة، وتتابع عمليات التفكير في سياق منطقي على شكل مهمات أو مراحل للتفكير تتمثل في تكوين المفاهيم ومهمة تفسير البيانات ومهمة تطبيق المبادئ.

وهنا نود الإشارة الى أنه لما كانت طبيعة مادة الجغرافيا متغيرة فهي تعد إحدى العلوم الاجتماعية المهمة -من بين المناهج الأساسية في جميع المراحل التعليمية - من حيث تأتي أهميتها في بناء الأبعاد العقلية والاجتماعية والشخصية للتلاميذ، كما أنها مرتبطة بحياتهم فهي تتضمن مشكلات تعود أسبابها إلى الجانب الطبيعي وأخرى تعود أسبابها إلى الجانب البشري، وكون أن التربية من خلال مناهجها تعد التلاميذ للحياة؛ لذا تطلب استخدام المعلمين استراتيجيات التعلم النشط مثل استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تدريس الجغرافيا للإسهام في الابتعاد عن الجانب التقليدي في تدريسها، وكذا لما حققته الدراسات السابقة من نتائج أثرت في زيادة تحصيل التلاميذ.

الأمر الذي جعل الباحثان يحددان في هذه الدراسة مهارات التفكير الواقعي كونها تعد أسلوب من أساليب التفكير لدى هاريسون وبرامسون كما أن لها ارتباط بواقع التلاميذ من خلال الملاحظة والتجريب وكون مادة الجغرافيا تعتمد على الملاحظة والتجريب للحقائق بالاستماع للمناقشات والتعلم التعاوني مع التلاميذ في الصف.

مشكلة الدراسة:

تمتاز الجغرافيا بأنها علم يهتم بدراسة المكان وما يحدث فيه من تغيرات تعود أسبابها الى العوامل الطبيعية وكذا الى تدخلات الانسان اللاعقلانية، مما يسبب خلل في مكونات البيئة وبالتالي يؤدي الى وجود مشكلات كثيرة. ولما كان من أهداف التربية الجغرافية اعداد التلاميذ لإيجاد حلول لمشكلات المكان، فان مناهج الجغرافيا تضمنت عدداً من المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وسعت الى اكساب التلاميذ مهارات لحلها.

إلا أن عمليات تدريس الجغرافيا تتبع أساليب تقليدية تقتصر بشكل خاص على إعطاء المعلومة للمتعلم عن طريق التعلم الصم دون أن يحصل أثناء هذا التعلم عمليات تفكير تثير المتعلم نحو التعلم، كونه يتم تدريسها بالطريقة العادية التقليدية، وهو ما نلاحظه في المعلمين الذين يمارسون عملية التعليم ويتجلى ذلك أيضا من صياغتهم لنماذج تقويمهم للمقررات سوى كان ذلك في الأسئلة التي توجه التلاميذ أثناء التقويم الختامي للدروس أو من خلال الأسئلة الامتحانية، حيث نجدها تقيس أدنى جوانب المعارف لدى التلاميذ. وحول ذلك يشير عبد العالي (2014:19) أن عمليات تدريس الجغرافيا تمتاز بسيادة اللفظية والبعد عن تنمية المهارات المرتبطة بالمادة والتي تتطلب إلى مهارات تفكير، وبالتالي فإن معظم التلاميذ يصبح لديهم اتجاهات سلبية نحوها.

كما يشير إسماعيل وعبد الله (2015:285) إلى أن أغلب التلاميذ يتعاملون مع المواد الدراسية ومنها الجغرافيا دون تأثر أو انفعال مما ولد لدى بعضهم النفور والملل وجعلهم يكوّنون اتجاهات سلبية نحو المادة ذاتها وحول ذلك أشار علي (2015:113) أيضا إلى أن ظهور استراتيجيات مختلفة في تدريس الجغرافيا بوصفها تطبيقات تربوية لنظريات التعلم لم تأخذ نصيبها الكافي في التجريب والتطبيق في المؤسسات التربوية فكانت الطرائق الاعتيادية القائمة على الحفظ والاستظهار تأخذ طريقها في المدارس بشكل واسع فضلاً عن قلة استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة وقلة اطلاع مدرسي الجغرافيا وضعف اهتمامهم بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريسها، وضعف إلمامهم بها ما يدفعهم إلى الاستمرار في استخدام الطرائق الاعتيادية.

وانطلاقاً من أن الجغرافيا تعد من أهم المواد الاجتماعية المرتبطة بواقع التلاميذ ومشكلاتهم الحياتية واستناداً إلى مقترح دراسة كل من (الرويشد، والخوالدة 2021؛ داود، 2020) إجراء دراسة عن أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لمرحلة التعليم الأساسي في مادة الجغرافيا. رأى الباحثان الحاجة للقيام بدراسة لتطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لمعرفة أثرها في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل، وقياس اتجاه التلاميذ في المرحلة الأساسية نحو مادة الجغرافيا.

أسئلة الدراسة:

تكمن أسئلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

- ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل في مادة الجغرافيا لدى التلاميذ المرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحوها؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات التفكير الواقعي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي؟
- 2- ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية؟

- 3- ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل المباشر لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية؟
- 4- ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل المؤجل لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية؟
- 5- ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على اتجاهات تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية نحو مادة الجغرافيا؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

- أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية).
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية).
- ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية).
- د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي استجابات تلاميذ المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) عند تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- توفر الدراسة للمعلمين إطاراً عملياً يمكن تطبيقه داخل الصف لتحفيز التلاميذ على المشاركة النشطة والتفكير بعيداً عن الأساليب التقليدية التي قد تؤدي إلى الجمود الذهني وضعف التحصيل العلمي.
- 2- لفت الانتباه للجهات ذات العلاقة مثل المشرفين التربويين وصانعي القرار التربوي بأهمية تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من آثار إيجابية على تحصيل التلاميذ وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا.

- 3- تشجيع معلمي الجغرافيا على توظيف الاتجاهات الحديثة كغيرها من المواد الدراسية الأخرى للخروج عن النمط التقليدي في تدريسها.
- 4- قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في مقررات دراسية أخرى ومراحل دراسية أخرى أو لقياس متغيرات مثل التفكير الناقد والدافعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1- تحديد مهارات التفكير الواقعي الملائمة لمادة الجغرافيا في مرحلة التعليم الأساسي.
- 2- استقصاء أثر استخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الواقعي لتلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية.
- 3- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل المباشر والمؤجل لدى التلاميذ في مادة الجغرافيا بالتعليم الأساسي.
- 4- الكشف على أثر استخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو مادة الجغرافيا بالتعليم الأساسي.

حدود الدراسة:

تتخصر حدود الدراسة بالمحددات الآتية:

الحد الموضوعي:

- تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا للصف الثامن من التعليم الأساسي (جغرافية القارات) الطبعة 1439هـ-2018م، الوحدتين (الأولى والثانية) من الفصل الدراسي الأول.
- عدد من مهارات التفكير الواقعي التي جاءت تحت المهارات الآتية: (استكشاف العلاقات بين المعلومات، وتضمين العلاقات سبباً ومسبباً وأنموذجاً ومثلاً، وإعادة ترتيب المعلومات، وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة، واكتشاف المعاني، والاشتقاق، والتلخيص، وترتيب العلاقات بالتعاقب).

الحد المكاني: تم تنفيذ الدراسة في مدرسة دمّون للتعليم الأساسي بمديرية تريم بوادي حضرموت.

الحد الزمني: نفذت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024م).

الحد البشري: طبقت الدراسة على شعبتين من تلاميذ الصف الثامن بمدرسة دمّون من مرحلة التعليم الأساسي بمديرية تريم محافظة حضرموت.

مصطلحات الدراسة:

أثر:

الأثر لغة: "وهو بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي أثره، أي بعد وأثر في الشيء، أي ترك فيه أثراً والآثار، الأعلام، والتأثير، أي إبقاء الأثر في الشيء والأثر، ما بقي من رسم الشيء" (ابن منظور، 2010: 63).

الأثر اصطلاحاً: عرفه شحاته والنجار (2003:22) بأنه "محصلة تغيير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم".

ويعرف الباحثان الأثر إجرائياً بأنه: مقدار التغيير الذي تم إحداثه في تدريس الوحدات المقررة في مادة الجغرافيا على تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي باستخدام استراتيجية (فكر-زوج-شارك) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الواقعي لديهم واتجاههم نحو مادة الجغرافيا، والذي تم قياسه من خلال المقاييس والاختبارات المعدة للدراسة.

استراتيجية (فكر - زوج - شارك):

عرفها جابر (1999:91) "بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تتضمن ثلاث خطوات أولها خطوة التفكير والتي يطلب فيها المعلم من التلاميذ أن يفكر كل منهم بمفرده لمدة معينة بعد طرحه السؤال ثانياً خطوة المزاوجة ويطلب المعلم من التلاميذ أن يناقشوا ما فكروا فيه مسبقاً في شكل أزواج وفي خطوة المشاركة أخيراً يطلب المعلم من كل زوج أن يشارك مع الصف كله فيما تم التحدث فيه".

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها مجموعة من الخطوات التي تمر فيها عملية التعلم والتعليم ومن خلالها يتفاعل التلاميذ ويفكرون فردياً وزوجياً في جوانب المعرفة والسلوك التي تطرح لهم كأسئلة واستفسارات من قبل المعلم، ومن ثم يشارك كلاً منهم من خلال المعلومة التي حصل عليها من خلال تعاونه مع زملائه أثناء عملية التعلم.

مهارات التفكير الواقعي:

عرفها هاريسون وبرامسون Harrison, & Bramson (2002:17) بأنها "قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب بالحقائق التي يدركها، ويتضمن الاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية وفيه يفضل الفرد النواحي العلمية المرتبطة بالواقع والاختصار في كل شيء".

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها محاولة ربط التلاميذ ما يتعلموه داخل غرفة من خلال مادة الجغرافيا للصف الثامن من التعليم الأساسي بتجاربهم المعيشة للواقع عن طريقة التعلم بالتعاون والتشارك ومن خلال ذلك نجد أن التلاميذ يمارسون مستويات متعددة وهي (استكشاف العلاقات بين المعلومات، وتضمين العلاقات أسباباً ومسببات ونماذج وأمثلة، وإعادة ترتيب المعلومات، وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة، واكتشاف المعاني، والاشتقاق، والتلخيص، وترتيب العلاقات بالتعاقب).

التحصيل:

عرفه شحاته والنجار (2003:89) "بأنه كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون".

ويعرف الباحثان التحصيل المباشر والمؤجل إجرائياً: بأنه قياس ما يتحصل عليه التلاميذ من الدرجات عند تطبيق الاختبار البعدي للتحصيل بعد تدريس الوحدتين الأولى والثانية من مادة الجغرافيا مباشرة ومؤجل.

الاتجاه:

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه مقدار الميل الإيجابي أو السلبي نحو مادة الجغرافيا بالمرحلة الأساسية والذي يمكن قياسه من خلال أدوات القياس المعدة لأغراض الدراسة.

دراسات سابقة:

- دراسة أديينكا، وأوغونبيي (Adeyinka, & Ogunbiyi) (2023):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على التحصيل لطلاب المرحلة الثانوية في المناطق الحضرية والريفية في مادة الجغرافيا في نيجيريا. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (91) طالبا موزعين على مدرستين في المناطق الحضرية ومدرستين في المناطق الريفية بحيث تكون لكل منطقة مدرسة للمجموعة التجريبية ومدرسة للمجموعة الضابطة. واستخدم الباحثان أداة الاختبار لقياس التحصيل. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعتين الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعتين التجريبية سواء كانت بالريف أو الحضر، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب مدارس الريف ومدارس الحضر في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح مدارس الريف. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فقد أوصت مخططي المناهج بإضافة استراتيجية (فكر - زوج - شارك) ضمن الاستراتيجيات الموصى بها لتدريس الجغرافيا، وكذا تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لعمليات التدريس والتعليم.

- دراسة إسنين، وأركو، وجالاني (Isnain, & Arko, & Galani) (2023):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) واستراتيجية البقاء والبحث في التحصيل لمادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية في أندونيسيا، واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية درست باستراتيجية البقاء والبحث بلغت (33) طالباً، ومجموعة تجريبية درست باستراتيجية (فكر - زوج - شارك) بلغت (33) طالباً، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية بلغت (32) طالباً. واعتمد الباحثون على أداة الاختبار لقياس التحصيل. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

أهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعتين التجريبية، كذلك أن الاستراتيجيتين لهما تأثير في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي لمادة الجغرافيا. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فقد أوصت أن تدريس الجغرافيا باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) واستراتيجية البقاء والبحث له تأثير في التحصيل الدراسي، وكذا إمكانية استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) واستراتيجية البقاء والبحث في متغيرات أخرى لتعلم الجغرافيا.

- دراسة جيليا، وبورواتي، وأريوني، Gailea, Purwati, & Aryuni, (2023):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم النشط باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لتحسين نتائج تعلم الطلاب في الفصل الأول الثانوي بمدينة تيرنات في أندونيسيا. واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام عدد من الأدوات منها الملاحظة والاختبارات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لها تأثير في التحصيل الدراسي، كذلك ساعدت استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في فهم الطلاب لموضوعات الجغرافيا. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فقد أوصت باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) من قبل المعلمين في عملية التدريس كونها تساعد في تنشيط الطلاب للمشاركة في عملية التعلم، وكذا تطبيق هذه الاستراتيجية في الفصول الدراسية التي يميل فيها الطلاب أن يكونوا سلبيين.

- دراسة الحميدي وأبو سنيينة (2022):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في بحث العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (47) تلميذاً تم تقسيمهم لمجموعة تجريبية بلغت (23) تلميذ وضابطة بلغت (24) تلميذ، كما تم اعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فقد أوصت بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على متغيرات ومناهج وصفوف مختلفة، وكذا تضمين المناهج الدراسية بأنشطة صافية تعتمد على استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك).

- دراسة يوسف (2017):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية بلغت (40) تلميذاً وضابطة بلغت (40) تلميذاً. واستخدم الباحث أداة الاختبار ومقياس الاتجاه لتحقيق هدف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فقد أوصت بالاهتمام بالتنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية والاهتمام ببناء التلاميذ للمعرفة بأنفسهم حتى يكون تعلمهم ذو معنى. وكذا بضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين بالمدارس للتدريب على كيفية استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التدريس.

- دراسة علي (2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العراق ومستوى طموحهن في مادة الجغرافية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (76) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية بلغت (38) تلميذة وضابطة بلغت (38) تلميذة. واستخدم الباحث أداة الاختبار لقياس التحصيل ومقياس للطموح. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مقياس مستوى الطموح لدى تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة صالح المجموعة التجريبية. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فقد أوصت بالعديد من التوصيات منها استمرار إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتزويدهم بأحدث الأساليب والطرائق التدريسية، كذا ضرورة اهتمام معلمي مادة الجغرافيا ومعلماتها باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لكل موضوع من موضوعات الكتب المنهجية المقررة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- هدفت جميع الدراسات السابقة إلى التعرف على أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على التحصيل والاتجاه وهو ما يتفق مع هدف الدراسة.

- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.
- تكونت عينة الدراسات السابقة ما بين تلاميذ المرحلة الأساسية وطلاب المرحلة الثانوية، في حين اتخذت الدراسة الحالية تلاميذ المرحلة الأساسية كعينة للدراسة.
- استخدمت جميع الدراسات السابقة الاختبار التحصيلي كأداة إلى جانب مقياس الاتجاه وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.
- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات دراسة في نتائج أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي حيث تم اختيار مجموعتين متكافئتين من التلاميذ تجريبية وضابطة، وتم تدريس أفراد المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية التقليدية. **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثامن بمدارس التعليم الأساسي بوادي حضرموت للعام الدراسي (2023-2024م) البالغ عددهم (10622) تلميذاً وتلميذة بلغ عدد الذكور منهم (5542)، بينما بلغ عدد والإناث (5080) موزعين على (334) مدرسة في (353) شعبة دراسية حسب إحصائية مكتب وزارة التربية والتعليم بوادي وصحراء حضرموت.

في حين اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث تمثلت في اختيار شعبتين من تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي بمدرسة دمون للبنين بمديرية تريم، وبلغت عينة الدراسة (60) تلميذاً بنسبة (0.56%) من نسبة المجتمع، وقد مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددهم (29) تلميذاً درسوا باستراتيجية (فكر-زوج-شارك)، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددهم (31) تلميذاً درسوا بالطريقة الاعتيادية التقليدية.

أدوات الدراسة:

بعد تحديد موضوعات الدراسة من الكتاب المدرسي وتحليلها لاستخراج الأهداف. استفاد الباحثان من ذلك في بناء أدوات الدراسة التي تمثلت في الآتي: -

أولاً: دليل المعلم باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك)

قام الباحثان بإعداد دليل المعلم بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في تنفيذ استراتيجية (فكر-زوج-شارك) لتدريس الوجدتين الأولى والثانية للصف الثامن من مادة الجغرافيا،

وتم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس، وقام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة حسب آراء المحكمين حتى أصبح جاهز للتطبيق.

ثانياً: اختبار مهارات التفكير الواقعي

حدد الباحثان مهارات التفكير الواقعي من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة وقد تم بناء الاختبار وفقاً لهذه المهارات. حيث تكونت فقراته في صورته الأولى من 24 فقرة موزعة على 8 مهارات، أي بواقع 3 أسئلة لكل مهارة. وذلك بعد عرضة على المحكمين، وتم تعديله وفقاً لأرائهم ومقترحاتهم.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار من خلال برنامج SPSS لنتائج العينة الاستطلاعية، وكانت معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) أو عند (0.05)، أي أنها تتميز بنسبة صدق عالية. كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (0.760) وهو ما يدل على تمتعه بدرجة مقبولة من الثبات يطمئن الباحثان عند تطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً: الاختبار التحصيلي

قام الباحثان بإعداد جدول المواصفات لبناء الاختبار التحصيلي من خلال تحديد الوزن النسبي لكل موضوع والوزن النسبي لأهداف كل موضوع وتحديد الوزن النسبي لأهداف كل مستوى. وحدد الباحثان نوع الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وكانت عدد أسئلة الاختبار (30) سؤالاً بعد صياغة كل سؤال ليقس كل هدف. كما تم التأكد من صدق الاختبار الظاهري وعرضه على المحكمين وأخذ بعض الملاحظات من تعديل وإعادة صياغة لبعض الفقرات.

كما قام الباحثان بحساب معمل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز وتم قبول جميع فقرات الاختبار، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي باستخدام معامل بيرسون من خلال برنامج SPSS لنتائج العينة الاستطلاعية، واستبعدت بعض الفقرات ليصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية مكون من (26) سؤالاً، وتم حساب ثبات الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية وبلغت قيمته (0.786) وهذا يدل على أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يطمئن الباحثان عند تطبيقه على عينة الدراسة.

رابعاً: مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا:

قام الباحثان بإعداد فقرات المقياس بالرجوع إلى الأدب التربوي مما يتضمنه من مصادر علمية في هذا المجال من كتب ومجلات علمية ورسائل جامعية وأبحاث ومقالات تناولت الجغرافيا، ومن خلاله فقد اعتمد الباحثان مستوى (المقياس الخماسي) لليكرت المتمثل في (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) موزعة على الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة المحكمين إلى جانب التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس على العينة الاستطلاعية، واستبعدت بعض الفقرات التي معامل ارتباطها ضعيف ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (26) فقرة، وتم حساب ثبات الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية وبلغت قيمته (0.845) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يطمئن الباحثان عند تطبيقه على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان قبل إجراء التجربة بالتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية - الضابطة) وذلك بضبط المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي:

أ- المعلم:

فقد قام أحد الباحثين بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من أجل ضبط هذا المتغير.

ب- زمن التدريس:

تم تدريس المجموعتين (36) حصة بواقع (18) حصة لكل مجموعة لمدة (9) أسابيع زمن كل حصة (35) دقيقة.

ج- المقرر الدراسي:

تم تدريس المجموعتين الودعتين الدراسيتين الأولى بعنوان (اليابسة والماء) والثانية بعنوان (قارة آسيا) من مادة الجغرافيا للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

د- العمر:

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين بضبط متغير العمر للتلاميذ لكل مجموعة وذلك بالرجوع إلى سجلات المدرسة لتحديد أعمارهم. كما تم التأكد إحصائياً من تكافؤ المجموعتين من خلال إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطي المجموعتين في العمر الجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1)

متوسطي أعمار تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
التجريبية	29	175.52	7.385	0.085	0.933	غير دالة
الضابطة	31	175.35	7.446			

من خلال الجدول (1) يتضح بأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.933) وهي غير دالة؛ لأنها أكبر من (0.05)، وهذا يعني بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).

هـ- الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الواقعي ومقياس الاتجاه القبلي:

قام الباحثان بتطبيق الاختبارين قبل إجراء التجربة ثم تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطي درجات الاختبارين لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2)

متوسطي درجات الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الواقعي ومقياس الاتجاه القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

نوع الاختبار	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
التحصيلي	التجريبية	29	17.86	5.069	0.359	0.824	غير دالة
	الضابطة	31	17.39	5.181			
مهارات التفكير الواقعي	التجريبية	29	13.34	3.657	-0.606	0.215	غير دالة
	الضابطة	31	14.00	4.619			
مقياس الاتجاه	التجريبية	29	3.1605	0.45590	-2.153	0.742	غير دالة
	الضابطة	31	3.3958	0.38986			

من الجدول (2) يتضح أن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار التحصيلي بلغت (0.824) واختبار مهارات التفكير الواقعي (0.215) ومقياس الاتجاه (0.742) وهي قيم غير دالة؛ لأنهما أكبر من (0.05)، وهذا يعني بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الواقعي ومقياس الاتجاه القبلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الواقعي ومقياس الاتجاه قبل تنفيذ التجربة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق الإحصائية بين المجموعتين.

2- مربع إيتا ($n2$) لحساب حجم الأثر.

3- معادلة ألفا كرونباخ لقياس الأدوات.

4- معاملات الصعوبة والتمييز لتحديد مناسبة أسئلة الاختبار التحصيلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الرئيس: الذي نص على "ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى التلاميذ في مادة الجغرافيا بالمرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحوها؟ من خلال الإجابة عن الأسئلة المنقوعة منه ومناقشة الفرضيات المتعلقة بها. وذلك كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول: (ما مهارات التفكير الواقعي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي؟) قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التفكير الواقعي ثم قام ببناء قائمة بمهارات التفكير الواقعي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي حيث شملت عدد من المهارات وهي (استكشاف العلاقات بين المعلومات، وتضمنين العلاقات أسباباً ومسببات ونماذج وأمثلة، وإعادة ترتيب المعلومات، وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة، واكتشاف المعاني، والاشتقاق، والتلخيص، وترتيب العلاقات بالتعاقب)؛ وقام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين للحكم عليها، وتم تعديلها وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم حتى صارت في صورتها النهائية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: (ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية؟) وكذا مناقشة الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية)". استخدم الباحثان اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الفردية بين درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي، إضافة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3)

نتائج الفروق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
التجريبية	29	33.31	7.256	3.161	0.011	دالة
الضابطة	31	28.65	3.738			

يتضح من الجدول (3) أن قيمة الدلالة للعينتين المستقلتين حسب اختبار (T-test) أقل من مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.011 < 0.05$) وبالتالي فهي دالة، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33.31) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (28.65).

ومن خلال هذه النتيجة نرفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على: وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي تعزى لاستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن استخدام استراتيجية

(فكر - زوج - شارك) قد فتحت للتلاميذ التفكير بمهارات متنوعة من خلال مراحلها الثلاث (فكر - زوج - شارك) مما ساعد في جذب اهتمام التلاميذ وابعاد الخوف وإثارة تفكيرهم حيث فتح ذلك لتلاميذ المجموعة التجريبية آفاق واسعة تمثلت في حث التلاميذ على التفكير، إلى جانب أن استراتيجية (فكر - زوج - شارك) تعد من استراتيجيات التعلم التعاوني والتي من خلالها تعطي للتلاميذ التماثل والتفكير للوصول إلى الإجابات الصحيحة وعموماً مثلت الاستراتيجية وعمليات تنفيذها وسيلة تدريبية تتيح فرص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ. في حين جاءت النتائج في كل مهارة على حدة كما يأتي:

جدول (4)

نتائج الفروق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير الواقعي.

مهارة التفكير الواقعي	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
استكشاف العلاقات بين المعلومات	التجريبية	29	5.42	0.923	-1.510	0.004	دالة
	الضابطة	31	4.97	1.375			
تضمين العلاقات سبباً ومسبباً وأنموذجاً ومثلاً	التجريبية	29	4.48	1.661	1.669	0.008	دالة
	الضابطة	31	3.87	1.147			
اكتشاف المعاني	التجريبية	29	4.76	1.883	6.596	0.043	دالة
	الضابطة	31	1.94	1.413			
تمثيل المعلومات بصورة ملائمة	التجريبية	29	3.68	1.045	-1.193	0.000	دالة
	الضابطة	31	3.24	1.725			
إعادة ترتيب المعلومات	التجريبية	29	4.50	1.670	1.968	0.046	دالة
	الضابطة	31	3.74	1.237			
التلخيص	التجريبية	29	4.55	1.682	1.694	0.001	دالة
	الضابطة	31	3.94	1.093			
الاشتقاق	التجريبية	29	3.74	0.999	-2.633	0.000	دالة
	الضابطة	31	2.76	1.806			
ترتيب العلاقات بالتعاقب	التجريبية	29	5.29	0.973	-1.520	0.014	دالة
	الضابطة	31	4.83	1.365			

يتضح من الجدول (4) أن قيمة الدلالة للعنيتين المستقلتين حسب اختبار (T-test) في كل مهارات التفكير الواقعي أقل من مستوى الدلالة المفترضة ($a \leq 0.05$) حيث بلغت في مهارة استكشاف العلاقات بين المعلومات (0.004)، وبلغت في مهارة تضمين العلاقات سبباً ومسبباً وأنموذجاً ومثلاً (0.008)، وبلغت في مهارة اكتشاف المعاني (0.043)، وبلغت في مهارة تمثيل المعلومات بصورة ملائمة (0.000)، وبلغت في مهارة إعادة ترتيب المعلومات (0.046)، وبلغت في مهارة التلخيص (0.001)، وفي مهارة الاشتقاق (0.000)، وبلغت في مهارة ترتيب العلاقات

بالتعاقب (0.014). وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الواقعي لصالح المجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول (3) السابق. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من (إبراهيم، 2023؛ حسانين، 2023؛ الرويشد، والخالدة 2021؛ داود، 2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرامج والاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الواقعي. وقام الباحثان بحساب حجم الأثر لتوظيف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل المباشر والمؤجل بواسطة مربع إيتا ($n2$) وفقاً لمقياس حجم الأثر الآتي وفقاً لمنصور (1997):

جدول (5)

تحديد مستويات معامل حجم الأثر (مربع إيتا)

حجم الأثر			
منعدم	صغير	متوسط	كبير
أقل من 0.01	من 0.01 إلى أقل من 0.06	من 0.06 إلى أقل من 0.14	أكبر من 0.14

وبناء على ذلك تم حساب حجم الأثر بواسطة مربع إيتا ($n2$) لتوظيف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارات التفكير الواقعي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6)

الفروق بين متوسطات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مع قيمة الأثر لمهارات التفكير الواقعي

التقدير	مربع إيتا	نتيجة الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	مهارة التفكير الواقعي																																																																																																																	
كبير	0.665	دالة	0.012	-8.784	28	1.907	2.28	القبلي	القبلي	استكشاف العلاقات بين المعلومات																																																																																																																	
						1.263	5.10	البعدي	البعدي		كبير	0.498	دالة	0.027	-5.525	28	1.153	2.48	القبلي	القبلي	تضمين العلاقات سببياً ومسببياً وأنموذجاً ومثلاً	1.512	4.00	البعدي	البعدي	كبير	0.642	دالة	0.000	-10.493	28	1.346	2.21	القبلي	القبلي	اكتشاف المعاني	1.502	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.497	دالة	0.039	-3.644	28	1.502	3.45	القبلي	القبلي	تمثيل المعلومات بصورة ملانمة	1.560	5.17	البعدي	البعدي	صغير	0.048	دالة	0.007	-0.493	28	1.208	3.38	القبلي	القبلي	إعادة ترتيب المعلومات	1.661	3.52	البعدي	البعدي	كبير	0.558	دالة	0.004	-7.207	28	1.547	2.41	القبلي	القبلي	التلخيص	1.682	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق	1.682	3.45	البعدي	البعدي	كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55
كبير	0.498	دالة	0.027	-5.525	28	1.153	2.48	القبلي	القبلي	تضمين العلاقات سببياً ومسببياً وأنموذجاً ومثلاً																																																																																																																	
						1.512	4.00	البعدي	البعدي		كبير	0.642	دالة	0.000	-10.493	28	1.346	2.21	القبلي	القبلي	اكتشاف المعاني	1.502	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.497	دالة	0.039	-3.644	28	1.502	3.45	القبلي	القبلي	تمثيل المعلومات بصورة ملانمة	1.560	5.17	البعدي	البعدي	صغير	0.048	دالة	0.007	-0.493	28	1.208	3.38	القبلي	القبلي	إعادة ترتيب المعلومات	1.661	3.52	البعدي	البعدي	كبير	0.558	دالة	0.004	-7.207	28	1.547	2.41	القبلي	القبلي	التلخيص	1.682	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق	1.682	3.45	البعدي	البعدي	كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي								
كبير	0.642	دالة	0.000	-10.493	28	1.346	2.21	القبلي	القبلي	اكتشاف المعاني																																																																																																																	
						1.502	4.55	البعدي	البعدي		كبير	0.497	دالة	0.039	-3.644	28	1.502	3.45	القبلي	القبلي	تمثيل المعلومات بصورة ملانمة	1.560	5.17	البعدي	البعدي	صغير	0.048	دالة	0.007	-0.493	28	1.208	3.38	القبلي	القبلي	إعادة ترتيب المعلومات	1.661	3.52	البعدي	البعدي	كبير	0.558	دالة	0.004	-7.207	28	1.547	2.41	القبلي	القبلي	التلخيص	1.682	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق	1.682	3.45	البعدي	البعدي	كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي																							
كبير	0.497	دالة	0.039	-3.644	28	1.502	3.45	القبلي	القبلي	تمثيل المعلومات بصورة ملانمة																																																																																																																	
						1.560	5.17	البعدي	البعدي		صغير	0.048	دالة	0.007	-0.493	28	1.208	3.38	القبلي	القبلي	إعادة ترتيب المعلومات	1.661	3.52	البعدي	البعدي	كبير	0.558	دالة	0.004	-7.207	28	1.547	2.41	القبلي	القبلي	التلخيص	1.682	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق	1.682	3.45	البعدي	البعدي	كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي																																						
صغير	0.048	دالة	0.007	-0.493	28	1.208	3.38	القبلي	القبلي	إعادة ترتيب المعلومات																																																																																																																	
						1.661	3.52	البعدي	البعدي		كبير	0.558	دالة	0.004	-7.207	28	1.547	2.41	القبلي	القبلي	التلخيص	1.682	4.55	البعدي	البعدي	كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق	1.682	3.45	البعدي	البعدي	كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي																																																					
كبير	0.558	دالة	0.004	-7.207	28	1.547	2.41	القبلي	القبلي	التلخيص																																																																																																																	
						1.682	4.55	البعدي	البعدي		كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق	1.682	3.45	البعدي	البعدي	كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي																																																																				
كبير	0.517	دالة	0.000	-7.814	28	1.317	1.66	القبلي	القبلي	الاشتقاق																																																																																																																	
						1.682	3.45	البعدي	البعدي		كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب	1.256	4.83	البعدي	البعدي	كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي																																																																																			
كبير	0.659	دالة	0.014	-8.844	28	1.228	2.69	القبلي	القبلي	ترتيب العلاقات بالتعاقب																																																																																																																	
						1.256	4.83	البعدي	البعدي		كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات	5.988	35.17	البعدي	البعدي																																																																																																		
كبير	0.820	دالة	0.010	-14.368	28	4.273	20.55	القبلي	القبلي	كل المهارات																																																																																																																	
						5.988	35.17	البعدي	البعدي																																																																																																																		

يتضح من الجدول (6) أن قيمة مربع إيتا ($n2$) في كل مهارات التفكير الواقعي حيث بلغت (0.820) وهي تدل وفق تفسير مقياس حجم الأثر على وجود أثر كبير للمتغير المستقل: استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على المتغير التابع مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي، حيث بلغت في مهارة استكشاف العلاقات بين المعلومات (0.665)، بتقدير كبير، وبلغت في مهارة تضمين العلاقات سبباً ومسبباً وأ نموذجاً ومثلاً (0.498) بتقدير كبير، وبلغت في مهارة اكتشاف المعاني (0.642) بتقدير كبير، وبلغت في مهارة تمثيل المعلومات بصورة ملائمة (0.497) بتقدير كبير، وبلغت في مهارة إعادة ترتيب المعلومات (0.048) بتقدير صغير، وبلغت في مهارة التلخيص (0.558) بتقدير كبير، وفي مهارة الاشتقاق (0.517) بتقدير كبير، وبلغت في مهارة ترتيب العلاقات بالتعاقب (0.659) بتقدير كبير، وبلغت قيمة حجم التأثير في كل المهارات (0.820)، وكانت أعلى قيمة في مهارة استكشاف العلاقات بين المعلومات بلغت (0.665) وأقل قيمة في مهارة إعادة ترتيب المعلومات بلغت (0.048).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: (ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل المباشر لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية؟) وكذا مناقشة الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية)". استخدم الباحثان اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الفردية بين درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر، إضافة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (7)

نتائج الفروق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
التجريبية	29	17.10	4.761	2.892	0.001	دالة
الضابطة	31	14.32	2.372			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة الدلالة للعينتين المستقلتين حسب اختبار (T-test) أقل من مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.001 < 0.05$) وبالتالي فهي دالة، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.10) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (14.32).

ومن خلال هذه النتيجة فإننا نرفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المباشر تعزى لاستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: (ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل المؤجل لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية؟) وكذا مناقشة الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية)". استخدم الباحثان اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الفردية بين درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل، إضافة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (8)

نتائج الفروق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
التجريبية	29	19.31	4.201	5.482	0.021	دالة
الضابطة	31	14.23	2.906			

يتضح من الجدول (8) أن قيمة الدلالة للعينتين المستقلتين حسب اختبار (T-test) أقل من مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.021 < 0.05$) وبالتالي فهي دالة، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19.31) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (14.23).

وبناء على هذه النتيجة فإننا نرفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للتحصيل المؤجل تعزى لاستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لصالح المجموعة التجريبية. وفيما يلي حساب حجم الأثر لتوظيف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التحصيل المباشر والمؤجل.

جدول (9)

الفروق بين متوسطات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مع قيمة الأثر للتحويل المباشر والمؤجل

التقدير	مربع إيتا	نتيجة الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار	الاختبار التحصيلي
كبير	0.737	دالة	0.005	-10.718-	28	2.534	8.93	القبلي	المباشر
						4.761	17.10	البعدي	
كبير	0.836	دالة	0.042	-13.961-	28	2.534	8.93	القبلي	المؤجل
						4.201	19.31	البعدي	

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مربع إيتا ($n2$) بلغت (0.737) في الاختبار التحصيلي المباشر، وبلغت (0.836) في الاختبار التحصيلي المؤجل (قبلياً وبعدياً)، وهما تدلان وفق تفسير مقياس حجم الأثر على وجود أثر كبير للمتغير المستقل استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك/التقليدية) على المتغيرين التابعين التحصيل المباشر والمؤجل لتلاميذ الصف الثامن للتعليم الأساسي وبذلك تؤكد فاعلية استراتيجية (فكر - زوج - شارك). ويعزو الباحثان ذلك إلى تأثير خطوات استراتيجية (فكر - زوج - شارك) والتي أعطت للتلاميذ إمكانية التفكير بانفراد بالسؤال المطروح، والسماح لهم بمناقشة إجاباتهم المفردة مع أقرانهم بالأزواج ليتأكد التلميذ من صحة إجابته، كما ساعدت استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في جعل المعلومات منظمة ومتسلسلة مما دفع التلاميذ إلى تذكر ما تعلموه من موضوعات، كما أنها تدعم الحوار بين أطراف يختلفون في الميول والاتجاهات وفي المعلومات السابقة عن الموضوع، فيتعودوا على المشاركة وتقبل الرأي الآخر، وأن التعليم التعاوني والعمل الجماعي في استراتيجية (فكر - زوج - شارك) بين التلاميذ كان له الأثر البالغ في استيعاب المعلومات وفهمها والاحتفاظ بها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (Isnain, & Arko, & Galani, 2023؛ Adeyinka, & Ogunbiyi, 2023؛ Gailea, & Purwati, & Aryuni, 2023؛ Ziyab, & Alshammani, 2019؛ Winarsih, 2018؛ Apriani, 2016). التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (فكر - زوج - شارك).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الخامس: (ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على اتجاهات تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الأساسية نحو مادة الجغرافيا؟) وكذا مناقشة الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) عند تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زوج - شارك)".

استخدم الباحثان اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين للكشف عن دلالة الفروق تلاميذ المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) في مقياس الاتجاه نحو الجغرافيا، إلى جانب حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10)

يوضح نتائج الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) في مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا

المقياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	نتيجة الدلالة
القبلي	29	2.5133	0.63448	-21.365-	0.007	دالة
البعدي		3.9708	0.36454			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة الدلالة للعينتين المترابطتين حسب اختبار (T-test) أقل من مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.007 < 0.05$) وبالتالي فهي دالة، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) في مقياس الاتجاه نحو الجغرافيا لصالح المقياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه البعدي (3.9708) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه القبلي الذي بلغ (2.5133).

وبناء على هذه النتيجة فأنا نرفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) عند تطبيق مقياس الاتجاه نحو الجغرافيا تعزى لاستخدام استراتيجية التدريس (فكر - زواج - شارك/التقليدية) لصالح المقياس البعدي.

ويعزو الباحثان تأثير استراتيجية التدريس (فكر - زواج - شارك) على اتجاه التلاميذ نظراً لتضمنها قيام التلاميذ بالعديد من الأنشطة التي تجعل من الجغرافيا مادة حية وعملية تسهم في تنمية اتجاه التلاميذ وتحببهم في دراسة الجغرافيا وفي أساليب تدريسها، كما أن إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ يعزز لديهم مستوى الدافعية للتعلم، كل ذلك ساهم في وجود فروق للمقياس البعدي على القبلي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (يوسف، 2017؛ علي، 2015؛ زوين، 2015؛ خاجي، 2010؛ الحربي، وصبري، 2009). التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس البعدي على المقياس القبلي للمجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي الباحثان بالآتي:

- 1-الإفادة من دليل المعلم وقائمة مهارات التفكير الواقعي عند إعادة النظر في بناء منهج الجغرافيا للصف الثامن الأساسي من المختصين بوزارة التربية والتعليم.
- 2-الاهتمام بتنمية مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير الواقعي بصورة خاصة أثناء تدريس الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة.

- 3- ضرورة تنظيم عملية التعلم في الجغرافيا والدراسات الاجتماعية على مشكلات واقعية يعيشها التلاميذ.
4- تدريب معلمي الجغرافيا والدراسات الاجتماعية على توظيف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) أثناء التدريس كونها تجعل من عملية التعليم عملية تعاونية بين التلاميذ.

مقترحات الدراسة:

- امتدادا للدراسة الحالية وإثراء لها؛ يوصي الباحثان بالمقترحات الآتية:
1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمراحل التعليم المختلفة.
2- إجراء دراسة تقارن بين عدة استراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل.
3- إجراء دراسة تحليلية لمنهج الجغرافيا لمراحل التعليم المختلفة في ضوء مهارات التفكير الواقعي.
4- إجراء دراسة أخرى لأثر استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) في تنمية مهارات التفكير الواقعي والتحصيل في الدراسات الاجتماعية.

المراجع:

- إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح. (2023). فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية - جامعة سوهاج، 1(108)، ص 1-68.
أبو سمور، محمد عيسى. (2015). مهارات التدريس الصفّي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي. دار دجلة.
إسماعيل، أزهار برهان. وعبد الله، سماء إبراهيم. (2015). أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة ومدى الاحتفاظ بها. مجلة الفتح، 11(62)، ص 283-313.
جابر، عبد الحميد جابر. (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. دار الفكر العربي.
الحربي، عبد العزيز لافي. وصبري، ماهر إسماعيل. (2009) فاعلية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) لتعلم العلوم في تنمية العمليات المعرفية العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3(3)، ص 281-313.
حسانين، أمل أحمد. (2023). فاعلية نموذج سوم (SWOM) في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. (122)، ص 280-309.
الحميدي، حنان خليل. وأبو سنينة، عودة عبد الجواد. (2022). أثر استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السادس في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، 6(1)، ص 106-131.

خاجي، ثاني حسين. (2010). فاعلية استراتيجية (فكر-زوج-شارك) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاتجاه نحو حل مسائل الفيزياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة الفتح*، (44)، ص 46-66.

داود، أحمد عيسى. (2020). فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة أثناء تدريس مادة الجغرافيا في اكتساب مهارات التفكير الواقعي وتحسين الاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 14(2)، ص 250-269.

نياب، زينة مجيد. والشحمانى، براء راضي. (2019). أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. *أبحاث العلوم التربوية والنفسية*، 2(32)، ص 173-185.

الرويشد، عبد الله ناصر. الخوالدة، ناصر. (2021). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لتعلم طلبة المرحلة الثانوية مبحث التربة الإسلامية في دولة الكويت. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 29(3). ص 769-793.

زوين، سها حمدي. (2015). فاعلية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الابداعي والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (63)، ص 17-64.

السليتي، فراس. (2015). *استراتيجيات التدريس المعاصرة*. عالم الكتب الحديث. شحاته، حسن. والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية. عبد العالي، سلمي. (2014). *الطرائق النشطة في تدريس الجغرافيا دراسة تحليلية للأدبيات التربوية الرسمية المؤطرة للجغرافيا المدرسية في النظام التعليم المغربي*. *المجلة الدولية المتخصصة*. 3(11). ص 21-23.

عبودي، زيد منير. (2008). *التفكير الفعال*. دار البداية. العتوم، عدنان. والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق. (2009). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. (ط.2). دار المسيرة.

علي، سجي عبد مسرهد. (2015). أثر استراتيجية ليمان (فكر-زوج-شارك) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي ومستوى طموههن في مادة الجغرافية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 7(23)، ص 112-141.

المهوس، وليد إبراهيم. (2005). *التعلم التعاوني تاريخه وتطوره واستراتيجياته وإيجابياته وسلبياته*. *دراسات تربوية واجتماعية*، 11(4) ص 11-43.

منصور، رشدي فام. (1997). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. 7(16)، ص56-75.

نويوة، سعيد. (2020). استراتيجية التعلم التعاوني (فكر - زوج - شارك) وأهميتها في العملية التعليمية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12(2)، ص127-144.

يوسف، هالة الشحات. (2017). فاعلية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 23(9)، ص190-261.

Adeyinka, Adebanjo Salmon & Ogunbiyi, Oluranti Mary. (2023). A Rural-Urban Comparison of the Effectiveness of Think-Pair-Share (TPS) Strategy of Instruction on Senior Secondary School Students' Academic Achievement in Geography. *CMU Academy Journal of Management and Business Education*, 2 (1), p25-34.

Apriani, Eka. (2016). Using The Think-Pair-Share (TPS) Strategy to Enhance Students' Reading Achievement of The Seventh Grade at Mtsn Lumpatan. *Jurnal Pendidikan Islam*. 1 (2), p 189-204.

Gailea, R., Purwati, E., & Aryuni, V. (2023). Implementasi Active Learning dengan Metode Think Pair Share untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Kelas XI IPS 2 SMAN 5 Kota Ternate. *Jurnal PANGEA Wahana Informasi Pengembangan Profesi dan Ilmu Geografi*, 5 (1), p1-9.

Harrison, A. & Bramson, R. (2002). The art of thinking. **Berkley Publishing Group. ISBN780425183319.**

Isnain, A., Arko, B., & Galani, A. (2023). The Effect of Two Stay-Two Stray Cooperative Learning Methods and Think Pair Share on Student Learning Outcomes of Geography. *Journal of Social Knowledge Education*. 4 (3), p 82-91.

Winarsih, Yeni. (2018). PENINGKATAN HASIL BELAJAR SISWA KELAS XI IPS 3 PADA MATA PELAJARAN GEOGRAFI MELALUI METODE PEMBELAJARAN THINKPAIR- SHARE DI KELAS XI SMA. *Paedagogia*. 9 (2), p97-100.